

اثر استراتيجية (snips) في التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية

أ.م.د. ياس خضر احمد الكسار

Yas.1.edbs@uomustansiriyah.eda.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الى تعرف اثر استراتيجية (snips) في التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية، اجري البحث في بغداد، وحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في مديرية تربية بغداد / الرصافة ٢، وتألّفت العينة من (٧٨) طالباً موزعين على مجموعتين بواقع (٣٧) طالباً للتجريبية و(٤١) طالباً للضابطة، وكوفئت المجموعتين في متغير (العمر الزمني، المعلومات السابقة والذكاء)، واعد الباحث خططا تدريسية للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (snips) وعددها (٢٤) خطة ومثلها للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة السائدة، وكذلك اعد الباحث اختبارا لقياس التفكير الجغرافي متكوناً من (٤٠) فقرة، تم التأكد من صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية، طبق في نهاية التجربة على عينة البحث الاساسية، وباستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وبينت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التفكير الجغرافي، وقدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (snips)، التفكير الجغرافي.

The effect of the snips strategy on geographical thinking among

fourth-grade literary students in geography

sst. Prof. Dr. Yas Khader Ahmed Al-Kassar

Al-Mustansiriya University/ College of Basic Education

Abstract

The aim of the research is to identify the **effect** of (snips) in **geographical** thinking among fourth-grade literary students in geography. The research was conducted in Baghdad, and the research community was defined as fourth-grade literary students in the Baghdad Education Directorate / Al-Rusafa 2. The sample consisted of

(78) students distributed into two groups, (37) students for the experimental group and (41) students for the control group. The two groups were rewarded on the variable (chronological age, prior knowledge and intelligence),(The researcher prepared teaching plans for the experimental group using the (snips) strategy, which (24) plans, and the same for the control group that was taught using the prevailing method. The researcher also prepared a test to measure geographical thinking, consisting of (40) paragraphs. Its validity, reliability and psychometric properties were confirmed. At the end of the experiment, it was applied to the main research sample. Using the (T) test for two independent samples, the result showed that the experimental group outperformed the control group in geographical thinking. The researcher presented a number of recommendations and suggestions

Keywords: snips strategy, geographical thinking.

الفصل الاول:التعريف بالبحث

اولا :مشكلة البحث

اصبح لزماً على المؤسسة التربوية مواكبة التطور السريع في مجال التكنولوجيا ووسائل الاتصال والتطورات العالمية،وظهور استراتيجيات حديثة في التدريس تستند على نظريات تربوية معاصرة،وذلك بمساعدة الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات والحقائق والمعارف مدة زمنية اطول والابتعاد عن الحفظ الصم دون ادراك للمعاني والافكار المتضمنة في النصوص المقروءة. وبحكم خبرة الباحث الممتدة لاكثر من ٢٠ سنة في التدريس الجامعي والاشراف على الطلبة المطبقين وزيارات المدارس الاعدادية والثانوية،ومن خلال النقاش والاسئلة المباشرة لمدرسي مادة الجغرافية،لاحظ الباحث ان مدرسي الجغرافية يعتمدون على طريقة الالتقاء والاستجواب المباشر،اذ يحاول المدرس اكساب طلبته اكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق في اقصر وقت، الامر الذي جعل الطالب سلبيا غير مشاركاً وان المدرس هو من يتحمل شرح الدرس ويسوق الامثلة ويطرح الاسئلة،ولم يلمس الباحث اي اهتمام للمواقف التعليمية التي من شأنها ان تنمي التفكير لدى الطلبة بشكل عام او التفكير الجغرافي بشكل خاص،وذلك لعدم استخدامهم لاستراتيجيات الحديثة في تدريس الجغرافية.

كما ان من معوقات التفكير هو النظرة القديمة الشائعة التي تهدف الى حشو عقول الطلبة بالمعلومات والحقائق عن طريق التلقين،الامر الذي يقيد تفكيرهم،والمطلوب اطلاق العنان

لتفكيرهم ليخلق في كل مجال من مجالات الدراسة، وإن جعل الطالب مجرد متلقٍ ليس مطلوب منه أن يفكر في المواد الدراسية أو أن ينتقدها أو يفكر في حلول للمشكلات بدلاً من الحلول الجاهزة التي يقدمها المدرس، هذا كله يعد أيضاً من معيقات التفكير، بالإضافة إلى عدم توظيف ما يتعلمه الطالب والاكتفاء بالدراسة النظرية وعدم ربط المادة بتطبيقات عملية لها علاقة بحياة الطالب سوف يجعل منه مخزن للمعلومات دون الاستفادة منها. (عبد العزيز، ٢٠٠٩: ٣٦)

وقد أشارت بعض الدراسات إلى ضعف الطلبة في مهارات التفكير الجغرافي مثل دراسة (أحمد، ٢٠١٢) ودراسة (الربيعي، ٢٠١٤) .

وزيادة للتأكيد على أن مشكلة البحث فقد أعد الباحث استبانة مكونة من ثلاثة أسئلة وزعت على عينة من مدرسي الجغرافية وبعد الحصول على إجابات المدرسين تبين للباحث الآتي :

١. أن ٨٥% من المدرسين لم يستخدموا استراتيجيات حديثة في تدريس الصف الرابع الأدبي في الموضوعات الجغرافية .

٢. أن ٩٣% من المدرسين غير متأكدين من استخدام طلبتهم لمساعدات التذكر بشكل عام واستراتيجية (snips) على وجه الخصوص .

٣. أن ٨٣% من المدرسين ليس لديهم معرفة كافية بمهارات التفكير الجغرافي .

ولذلك كله ارتأى الباحث تجريب استراتيجية (snips) ومعرفة أثرها على التفكير الجغرافي .

ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

((ما أثر استراتيجية (snips) في التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية)) .

ثانياً: أهمية البحث

يشهد العالم اليوم مستجدات ومتغيرات كثيرة، في مقدمتها الثورة المعلوماتية والمعرفية المتسارعة، وهذه المتغيرات تؤثر في حياة المجتمعات والأفراد، ونفرض تحدياً كبيراً في كافة مجالات الحياة وأهمها النظم التربوية. (أبو شعيرة ونائر، ٢٠٠٨: ٩)

ومثل هذه التحديات تحتاج إلى تربية شاملة متكاملة تهيئ الطلبة للمشاركة الفعلية في عالم يسيطر عليه التقدم العلمي والتكنولوجي، وهذه التربية تشكل أعباء جديدة على المدرسين، وتحويل دوره التقليدي إلى استيعاب الجديد والتكيف مع الظروف المتغيرة وذلك باتقان استراتيجيات تدريس حديثة. (سبستيان، ٢٠١٤: ١١)

فلم يعد هدف التربية تزويد الطالب بالمعلومات بل لتمكنه من تعليم نفسه بنفسه، وإتاحة الفرص والبيئة المناسبة لاكتساب المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها في حياته. (القيسي، ٢٠١٠: ٣)

وتعد المناهج اداة التربية في اعداد الطلبة وتنميتهم في عدة مجالاتها، والبناء المعرفي والاجتماعي والقيمي في المستقبل. (الخالدة، ٢٠٠٧ : ٢٨٢)، فلم يعد مقبولا من المنهج ان يبقى متمركزا حول اعداد الدراسة وحشو اذهان الطلبة بالمعلومات والحقائق. (زقوت، ٢٠٠٥ : ٢١٢)، اذ اصبح على المنهج ان يستجيب للمستحدثات في شتى مجالات الحياة. (حويج، ٢٠٠٠ : ٩٤)، والمنهج الحديث يؤكد على ايجابية الطالب وتشجيعه على التعاون وتدريبه على النقد مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال جمع بين الاصاله والمعاصرة. (الخالدة، ٢٠٠٧ : ١٢)

ومن المعروف ان المنهج متكون من اربعة مكونات هي : الاهداف والمحتوى والطريقة والتقويم، والواقع ان المنهج الحديث اوسع من ذلك، اذ يشمل كل الخبرات التعليمية والانشطة الصفية اللاحقة التي تتولى المدرسة التخطيط لها والاشراف عليها. (العزاوي، ٢٠٠٩ : ١٢٣)

وللمنهج علاقة وثيقة بطرائق التدريس، اذ تعد من الاركان المهمة في تطبيق المنهج وترجمة الاهداف التي تسعى المؤسسة التربوية لتحقيقها من غرس القيم والعادات والميول في شخصيات طلبتها، كما ان طريقة التدريس هي حلقة الوصل بين الطالب والمنهج. (محمد ومجيد، ١٩٩١ : ٣٩)

ولا تقل اهمية طريقة التدريس عن اهمية محتوى المادة الدراسية او المدرس، اذ ان نجاح التعلم مرتبط بالاسلوب التعليمي ومدى ملائمته للمواقف التعليمية. (الجبوري، ٢٠٠٣ : ٢٥٢)

ومن مسؤوليات المدرس اختيار الاستراتيجية التي سيستخدمها مع طلبته، وتقرير مدى ملائمتها المادة الدراسية والطلبة وحتى ملائمتها للمدرس نفسه وكذلك ملائمتها للامكانات المادية للصف والمدرسة. (قطامي، ٢٠١٦ : ٥٢)

لان ما يطلق عليه اجراءات التدريس او الاستراتيجيات تمثل في الواقع اجراءات داخل الصف من استغلال الامكانات المتاحة لتحقيق مخرجات مرغوبة من قبل الطلاب، وان المدرس الناجح ما هو الا استراتيجيات ناجحة، الامر الذي تؤكده الدراسات ان المدرس الذي يعرف كيف يوظف الاستراتيجيات التعليمية هو اهم عامل في انجاح العملية التعليمية. (السليتي، ٢٠٠٨ : ١٠)

وان العمل في التدريس هو ملخص لتقديم الخبرات المناسبة التي تساعد الطلبة على الاحتفاظ والتخزين لمدة طويلة وهو من اهداف التعلم، اذ يعد تقوية الذاكرة من اهداف التدريس ذو التوجه المعرفي. (العفون ووسن، ٢٠١٣ : ٩٩)

لقد ابتكر العديد من الباحثين في علم النفس انظمة للترميز التفصيلية التي يمكن دمجها مع طرائق التدريس للمساعدة على التذكر، واثبتت فعاليتها ونجاحها في تنمية قدرة الطلبة في استرجاع المعلومات. (قطامي، ٢٠١٦ : ٣٥١)

وان بعض الاستراتيجيات فعالة اكثر من غيرها بحسب الدراسات والبحوث التي تتعلق بالاستدكار، وان التعلم ذو المعنى والتنظيم هما عمليتان للتخزين في الذاكرة بعيدة

المدى، بالإضافة الى التعرف على المعلومات المهمة والبارزة والتلخيص واخذ المذكرات ومعينات التذكر هي استراتيجيات وجد المختصون انها اساليب قيمة في التعلم الاكاديمي .(ابو علام، ٢٠١٠: ١٩٤)

كما بين (ابو علام، ٢٠١٠) ان مساعدات التذكر او (حيل الذاكرة) هي وسائل تسهل التعلم والتذكر للأشياء الصعب تذكرها، ومن الحيل (التصور البصري) وهو وسيلة مساعدة للحفاظ في الذاكرة الطويلة، ويتميز بانه يمكن الاحتفاظ به مدة طويلة من الزمن، ويمكن ان تكون الصور البصرية المكان الذي شاهدنا فيه المفهوم للمرة الاولى او صفحة من كتاب. (ابو علام، ٢٠١٠: ٢٠٢)

ومن هذه الاستراتيجيات ومساعدات التذكر استراتيجية (snips) التي اثبتت فعاليتها في الاستيعاب القرائي، والتي تعتمد على التمثيلات البصرية التي يشتمل عليها النص القرائي، وتؤكد الاستراتيجية على الخرائط والصور والاشكال البيانية، اي انها تفسر الوسائل البصرية والاستعانة بها في الفهم القرائي وتسهل معالجتها فوراً . (التميمي، ٢٠٢٣: ١٥٤)

اذ يعد الفهم القرائي اساس القراءة، وهو يتطلب تفاعل الطالب مع المقروء يكون نتيجته بناء المعنى، مرتبط بالنص المقروء بما يتفق مع طبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة والبنية المعرفية للطالب ومعرفته بالاساليب الكتابية من جهة اخرى . (عبد الباري، ٢٠١٠: ٢٣)

وتكمن اهمية استراتيجية (snips) في مساعدة الطلبة على فهم النص المقروء من خلال مساعدة انفسهم ذاتياً، اذ تساعد على اعتماد اجراءات سلسلة لفهم المقروء وهذا يساعدهم على النشاط ليكونوا اكثر فاعلية ليطورو مهاراتهم بدافعية اكبر . (القرشي ونسرين، ٢٠١٦: ٤٥)

ويرى الباحث ان الجغرافية وما تحتويه من صور واشكال وخرائط واشكال بيانية من اكثر المواد الدراسية ملائمة لاستعمال استراتيجية (snips) في تدريسها وخصوصاً المرحلة الاعدادية لانهم قادرين على الاعتماد على انفسهم في الوصول للمعلومات.

والجغرافية لها اهمية لكونها تسهم في بناء الابعاد العقلية والاجتماعية، وتعمل على تزويد الطلبة بالمهارات والقيم لفهم علاقتهم بالارض وفهم الانسان في بقعته في هذا العالم، فلم تعد علماً نظرياً وانما اصبحت تستند على التحليل الاحصائي وتفسير الظواهر . (العمرى، ٢٠٠٤: ٢٨)

وعلم الجغرافية له دور في تنمية التفكير، وذلك لما يتضمنه من علاقات متشعبة بين الانسان والبيئة التي يعيش عليها والتي لا تدرك الى بالتأمل والتفكير وما يحتويه من تحليل وتفسير وفهم مكونات هذه البيئة . (دانيلسون، ٢٠٠١: ٥٧)

وتمتاز الجغرافية بقاعدة كبيرة من البيانات تتناول البعد المكاني الذي يجعل المادة أكثر تعقيداً، لذا فإن الطالب بحاجة للتفكير الاستنتاجي المجرد ويحتاج مهارات الملاحظة وجمع البيانات وتبويبها وتنظيمها وربط الأماكن بالأفكار. (عرفه، ٢٠٠٥: ١٧)

كما أن واستخدم مهارات التفكير في تدريس الجغرافية يعمل على تعديل الأفكار وتحسينها (Johnson, 2000; 42).

والتفكير الجغرافي من أهم أهداف تدريس الجغرافية لعلاقتها بالفهم، حيث يتضح ذلك في مجموعة المهارات مثل المقارنات الجغرافية، ومهارة فهم الجداول البيانية والخرائط والقدرة على التفسير وإدراك العلاقات، وتطبيق المعلومات في مواقف الحياة. (طنطاوي، ١٩٩١: ٢١)

وكذلك من أهداف تدريس الجغرافية تنمية مهارات التفكير الجغرافي والملاحظة الدقيقة لدى المتعلمين وتساعدهم على اكتشاف الظواهر الجغرافية وأسباب حدوثها

ويعد تدريس الجغرافية الوصف قدرة مهمة وضرورية لأنها ترفع وعي المتعلم بمكانته داخل البيئة التي يعيش بها ويشجع المتعلم على الاستقصاء والبحث وجمع المعلومات في الزيارات الميدانية، الجغرافية بذلك تسعى إلى حل جميع المشكلات التي تواجه المجتمعات (قطاوي، ٢٠٠٧: ٢٣).

ويقع على عاتق المدرسة الثانوية عبء مسؤولية توجيه الطلبة، ومساعدتهم في تكيف سلوكياتهم مع أنشطة المجتمع، وتوفير مناخ اجتماعي يتلائم مع سلوكهم الفردي والجماعي السليم وذلك لإيجاد المواطن الصالح. (ريان، ١٩٧١: ١٢٧)

لذا تهدف المرحلة الإعدادية لتمكين المتعلمين من تطوير شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والروحية، وتمكنهم من اكتساب المهارات والاتجاهات الفكرية التي تستند عليها الدراسة اللاحقة (محمد ومجيد، ١٩٩١: ٧٤)

ويمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي :

١. أهمية طرائق التدريس في جعل الدرس أكثر إنتاجاً .
٢. أهمية تدريس الجغرافية وفق استراتيجية (snips) لما لها دور في تنشيط الذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات مدة أطول .
٣. أهمية التفكير الجغرافي لأنه ركيزة مهمة من ركائز التعلم التي تسعى المؤسسة التربوية إلى اكسابها للطلبة
٤. أهمية المرحلة الإعدادية لأنها تهيئ الطالب لتخصص من التخصصات وتساهم في دمجهم مع المجتمع.

٥. يأمل الباحث ان يفيد هذا البحث المؤسسات ذات العلاقة في تطوير تدريس الجغرافية في المرحلة الاعدادية، خاصة وانها اول دراسة (على حد علم الباحث) استخدمت استراتيجية (snips) في تدريس الجغرافية واثرها في التفكير الجغرافي .

ثالثا: هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي تعرف اثر اسراتيجية (snips) في التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية .

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الاتية :

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (snips) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة السائدة في اختبار التفكير الجغرافي "

رابعا: حدود البحث

سيقتصر البحث الحالي على :

١. طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية ضمن المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية .

٢. الفصل الدراسي الاول من العام ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

٣. الفصول الثلاث الاولى (الفكر الجغرافي في الحضارة الانسانية، البحث العلمي في الجغرافية، مصادر البيانات الجغرافية وطريقة عرضها) من كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها، الطبعة ٣، ٢٠٢٣ .

خامسا: تحديد المصطلحات

١. استراتيجية (snips) عرفها كل من :

(بهلول، ٢٠٠٣): بانها "مدخل قرائي من خمس خطوات لتسهيل المعالجة الفورية للنصوص المقرؤة من خلال تفسير الوسيلة البصرية وتركز بشكل خاص على الصور والخرائط والاشكال والمخططات وتمثيلات بصرية اخرى " .نقلا عن (الربيعي، ٢٠١٦: ١٠)

(خطاب، ٢٠٠٧): بانها: " من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وتعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة وهي تقوم على نمط يسمح باستخدام مهاراته المختلفة في تحسين التعلم الذي يمكنه من تحمل المسؤولية الذاتية للتعلم " .نقلا عن (القريشي ونسرين، ٢٠١٦: ٣٢٥)

(الربيعي، ٢٠١٦): بانها: "استراتيجية عبارة عن اجراءات يقوم بها المتعلم لمعرفة العمليات الذهنية واساليب التعلم الذاتي التي تستعمل قبل التعلم وبعده للتذكر والفهم والتخطيط وحل المشكلات " .(الربيعي، ٢٠١٦: ٢٧)

(العدوان، ٢٠١٩): بانها: "من استراتيجيات تحسين المقروء وهي ايضا مدخل لتحسين المعالجة الفورية للموضوعات وذلك بتفسير الوسائل البصرية، وتركز على الصور والاشكال والخرائط والخطوط الزمنية، ويستخدمها الطلبة بانفسهم وتلائم الانشطة الجماعية التي تحت اشراف المعلم". (العدوان، ٢٠١٩: ٣٩)

التعريف الاجرائي: ويعرفها الباحث اجرائيا بانها "استراتيجية تعتمد الفهم القرائي تستخدم مع المجموعة التجريبية وتتكون من خمس خطوات (مساوؤلة الذات، تدوين ما يمكن تعلمه، تحديد المعلم في الوسيلة، الربط بين الوسيلة والنص وشرح الوسيلة البصرية)".

٢. التفكير الجغرافي: عرفه كل من :

(عبد القادر، ١٩٩٠) بانه: " معرفة الحقائق الجغرافية وفهم وادراك العلاقات القائمة بين الظواهر الجغرافية وتفسير جديد للظواهر وفرض الفروض والتحقق منها والوصول الى نتائج وتعميمها واستخدام اساليب جديدة في البحث الجغرافي". (عبد القادر، ١٩٩٠: ٧٩)

(محمد، ٢٠٠٠) بانه: "قدرة المتعلم على ادراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية الممثلة بالخرائط والرسوم البيانية والصور وتفسيرها، والتنبؤ بالنتائج من خلال الاسباب وتطبيق القواعد واصدار الاحكام بشأنها". (محمد، ٢٠٠٠: ١٤)

(القرش واحمد، ٢٠١٠) بانه: "نشاط عقلي منظم يهدف الى تعلم الموضوعات الجغرافية باستخدام بعض المهارات العقلية". (القرش واحمد، ٢٠١٠: ٣٧)

التعريف الاجرائي: يعرفه الباحث اجرائيا: "هو نشاط عقلي يقوم به طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) بعد دراستهم لموضوعات الجغرافية في كتاب الجغرافية وذلك باستخدام المهارات العقلية الاتية (تدوين المعلومات، تحليل المعلومات، توضيح المعلومات والظواهر الجغرافية والاستنتاج الجغرافي)، ويعبر عن ذلك كله بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير الجغرافي الذي سيطبق في نهاية التجربة".

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: جوانب نظرية: اولاً: استراتيجية (snips)

١. مساعدات التذكر

تعد مساعدات التذكر من اهم الجوانب الضرورية لعملية التعلم، ويهدف ممارسة التفكير في المواد الدراسية، اي ان عملية التفكير متقدمة على التعلم وتتطلب تعلم محتوى معين، ومحتوى التعلم يمثل مادة التفكير فلا وجود للتفكير بدون تعلم، ولا يستمر التعليم طويلا بدون مساعدات التذكر، اذ يعتمد التعلم في التخزين الى وسائط معالجة ذهنية تتضمن التشفير والتخزين والتذكر .

٢. افتراضات مساعدة التذكر

هناك افتراضات تستند عليها استراتيجيات التذكر وهي الاتي :

أ. أن المتعلمين لديهم استعداد لتخزين المعلومات ويختلفون في قدرات التذكر لأنه لكل طالب له نمط خاص من أنماط التذكر .

ب. يمكن تدريس المتعلمين على استعمال مساعدات التذكر حتى درجة الاتقان.

ج. تعد مساعدات التذكر على علاقة وثيقة مع البنى المعرفية وخبرات المتعلمين، إذ يختار الطالب المناسب من مساعدات التذكر .

د. يطور الطالب مساعدات التذكر بحسب أهدافه الخاصة ومهاراته حيث تتطلب أهداف ونشاطاً وقدرة على ترتيب الخبرات بالشكل الذي يناسب الطالب .

هـ. تعد مساعدات التذكر أدوات تدفع العقل للتفكير والتنظيم العقلي . (قطامي وآخرون، ٢٠١٠: ٢٧٣)

٣. استراتيجيات مساعدات التذكر

تستخدم مساعدات التذكر إذا كانت الكلمات والجمل المراد تذكرها غير واضحة المعنى، لذا لا بد من التعلم الحفظي حيث يتم إيجاد الروابط بين ما هو معروف وبين الغير معروف . (توق وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٩٠)

ومن مراجعة الأدبيات في التربية وعلم النفس في مجال التذكر وجد العديد من استراتيجيات التذكر وهي كما يلي: "استراتيجية M.u.r.d.e.r، استراتيجية P.O.E.O.D.E، استراتيجية احوال الاماكن او المواقع المكانية، استراتيجية التصور الذهني، استراتيجية التلخيص، استراتيجية التساؤل الذاتي، استراتيجية خرائط المفاهيم، استراتيجية snips".

٤. خطوات استراتيجية (snips): وهي خمس خطوات، كل خطوة تبدأ بالحرف الاول من المصطلح وكما يأتي:

أ. "مسألة الذات (S)": وهو الحرف الاول من المقطع (start with question) وتعني ابدأ بالسؤال اي يسأل الطالب نفسه عن سبب النظر الى الوسيلة البصرية لتحديد نوع المعلومات التي يبحث عنها، (عطية، ٢٠١٤: ١٦٦)، فإذا كانت صورة يسأل مالذي تعبر عنه وإذا كانت شكلاً او مخططاً يسأل ما تمثله وما الذي تجري مقارنته. (القريشي ونسرين، ٢٠١٦: ٣٢٥)

ب. "تدوين ما يمكن تعلمه من الارشادات (N)": وهو الحرف الاول من (Note)، وحتى يجيب الطالب عن الاسئلة عليه البحث في عنوان الوسائل البصرية، في السطور والارقام عن تلميحات او ارشادات التي تدل على المعنى، وهنا سيستعين الطالب بما يمتلكه من معرفة سابقة متصلة بالموضوع.

ج. "تحديد ما هو مهم (I)": وهو الحرف الاول من (Identify) وهنا تتحدد الفكرة الرئيسة في الوسيلة البصرية او الشكل وتحديد حقائق ممثلة لهذه الفكرة .

د. "أوصلها بالنص المقروء (P)": وهو الحرف الاول من (Plag) وفي هذه الخطوة ترتبط الوسائل البصرية بالافكار الرئيسية للنص .

هـ. "اشرح الوسيلة البصرية (S)": وهو الحرف الاول من عبارة (See if you ar explan) التي تعني شرح الطالب الوسيلة البصرية لنفسه او لشخص اخر، وتسال مثلاً، كيف اربط النص المقروء ؟ ما هو موضوع الرسم ؟ وما هي الاشارات التي تدل على المعنى؟ (زاير واخرون، ٢٠١٧: ٢٦٩)

ثانياً: التفكير الجغرافي

١. **مهارات التفكير الجغرافي**: ان اول من اطر التفكير الجغرافي هو الفرنسي (فيدال دي لابلاش)، حيث ذكر ان الجغرافية لا تبحث عن القوانين او وضعها، بل ان دورها هو دراسة الارض والانسان او الاستيطان البشري وعلاقته بالمكان الجغرافي، وهنا تكون المسألة فكرية مستندة على التوزيع واسبابه والعلاقات التي تقف خلفه . (الجواهري، ٢٠٠٣: ٢٣٣)

ويشير (جورج رنر) على الانسان اذا اراد ان يعيش بشكل جيد، عليه ان يكون ذو تفكير جغرافياً، وهو بحاجة مساة لهذا النمط من التفكير، فلا يكفي اقتناء المصورات بل يجب التفكير بها بطريقة جغرافية بحتة وهذا لا يتحقق اله بالتمكن من المصطلحات الجغرافية الاتية (العلم، المكان، موقع المكان على خطوط الطول والعرض، موقعه الطبيعي، موقعه الجغرافي، البيئة، التوافق الجغرافي، الاقليم) وهذه المصطلحات هي اساس التفكير الجغرافي (بيدي، ٢٠١٦: ٦٤).

ويذكر (بيدي، ٢٠١٦) ان اول من تناولو مفهوم التفكير الجغرافي في العراق هو (نايف، ١٩٨٩)، حيث عرض المهارات المتعلقة بالتفكير الجغرافي كما ياتي:

١. الملاحظة ومتابعة الظواهر الجغرافية ومحاولة تفسيرها على اساس علمي .

٢. تحديد اوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر .

٣. الاستنتاج للارقام العامة في ضوء دراسة الحقائق الجغرافية .

٤. تحليل المعلومات والخروج بنتيجة وصياغتها بما يتلائم مع عقول الطلبة .

٥. فهم العلاقة بين السبب والنتيجة اثناء دراسة الظواهر الجغرافية .

٦. تطبيق القواعد العامة على مواقف جديدة ودراستها . (بيدي، ٢٠١٦: ٦٥)

وحدد المجلس الامريكي للتربية الجغرافية مهارات التفكير الجغرافي :

١. مهارة التركيز ويقصد بها تحديد الاهداف وتعريف المشكلات .

٢. مهارة جمع المعلومات وهي التساؤل والملاحظة .

٣. مهارة التذكر وهي الترميز والاستدعاء .

٤. مهارة التنظيم وهي المقارنة والتحليل والتركيب .

٥. مهارة التحليل وهي تحديد المكونات والعلاقات والانماط.
٦. مهارة الانتاج وهي الاستنتاج والتنبؤ والتمثيل
٧. مهارة التكامل وهي التلخيص واعادة البناء
٨. مهارة التقييم وهي التعرف على الاخطاء ووضع المعايير. (سعادة، ٢٠٠١: ٢٤٩)
٢. اساليب تنمية مهارات التفكير الجغرافي
 - أ. التركيز على عملية التفكير في مناهج وتدریس الجغرافية كونها اهم جوانب العملية التعليمية.
 - ب. الاستفادة من الميزات البصرية للخرائط والكرات الارضية في تنمية التفكير الجغرافي.
 - ج. استعمال طرائق تدريسية حديثة تلائم التفكير الجغرافي.
 - د. استعمال الوسائط المتعددة والادوات الجغرافية لانها توظف اكثر من حاسه عند تدريس الجغرافية. (طعيمة، ٢٠٠٣: ٤٣)
 - هـ. ربط تدريس الجغرافية بالبيئة عن طريق الاهتمام بالملاحظة المباشرة والزيارات الميدانية (سعادة، ٢٠٠١: ٦٩)
 - و. الابتعاد عن التفاصيل الغير مهمة والمهمة في محتوى المادة وبث روح المرح والمتعة واغناء المنهج بانشطة من الواقع. (القرش واحمد، ٢٠١٠: ٨٥)
- المحور الثاني: دراسات سابقة: سيتناول الباحث دراسة تناول استراتيجية snips ودراسة تناولت التفكير الجغرافي
 - دراسة (القاعد و اخرون، ٢٠١٩)
 - هدفت الدراسة تعرف اثر استراتيجية snips في التفكير البصري لدى طالبات الصف الثالث في مبحث التاريخ، اجريت الدراسة في محافظة معان الاردن، وتالفت العينة من ٣٧ طالبة موزعين على مجموعتين في مدرستين، اعد الباحث اختبار التفكير البصري تم التأكد من صدقه وثباته، وباستخدام الوسيلة الاحصائية المناسبة تبين وجود فرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية snips.
 - دراسة (بيدي، ٢٠١٦)
 - هدفت الدراسة تعرف اثر استراتيجيتي المدرب واوجد الخطا في اكتساب المفاهيم والتفكير الجغرافيين عند طلاب الصف الاول المتوسط، اجريت الدراسة بغداد ضمن احدى مدارس مديرية تربية الرصافة الثانية، تكونت العينة من ٩٠ طالب موزعين على ثلاث مجموعات بالتساوي، كوفنت المجامعين في متغيرات الذكاء والمفاهيم الجغرافية والتفكير الجغرافي والتحصيل السابق والعمر الزمني وتحليل الوالدين الدراسي، اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية واختبار التفكير الجغرافي وتم تطبيقهما في نهاية التجربة، وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة

تبين ان هناك فروق دالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة من جهة وبين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة من جهة اخرى في الاختبارين .

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولا: التصميم التجريبي: يستند اختيار التصميم المناسب للتجربة على هدف البحث والمرونة في ضبط ظروف التجربة وفرضيات البحث . (الحمداني وآخرون، ٢٠٠٥: ١٥٦)

لذا اختار الباحث تصميم المجموعة الضابطة ذو القياس البعدي الذي يتضمن مجموعتين متكافئتين، والمخطط ١ يوضح ذلك

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني	استراتيجية snips	اختبار التفكير الجغرافي
الضابطة	المعلومات السابقة الذكاء	_____	

مخطط ١ التصميم التجريبي

ثانيا: مجتمع البحث وعينته: تألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية للبنين للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥) في مديرية تربية بغداد /الرصافة الثانية، واختيرت ثانوية المجد للبنين لتكون عينة البحث الاساسية بطريقة قصدية ولعدة مبررات، منها قرب المدرسة من سكن الباحث وتعاون الادارة واحتوائها على شعبتين للصف الرابع الادبي، اختيرت شعبة أ لتمثل المجموعة التدريسية التي ستدرس وفق استراتيجية (snips) وشعبة ب لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة السائدة .

اذ بلغ طلاب المجموعتين (٧٨) طالبا بواقع (٣٧) طالبا للمجموعة التجريبية و(٤١) طالبا للمجموعة الضابطة . بعد استبعاد الطلبة الراسبين من المجموعتين احصائيا من النتائج النهائية وبقيائهم داخل الصف.

ثالثا: اجراءات ضبط المتغيرات

١. السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: يقصد بها ان يعزى الاثر للمتغير المستقل وليس لاي متغير اخر، وتتحقق عندما يتأكد الباحث من سيطرته على المتغيرات الدخيلة في التجربة وعزل اثرها على المتغير التابع . (محمد، ٢٠١١: ٣٥)

أ. ضبط ظروف الاختيار : وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات يعتقد الباحث انها قد تؤثر في المتغير التابع، اجري الباحث الاتي:

-العمر الزمني: حصل الباحث على اعمار الطلاب من سجلات المدرسة، وحسبت اعمار الطلاب بالشهور لغاية يوم ٨-١٠-٢٠٢٤ باستخدام الاختبار (T) لعينتين مستقلتين، وتبين الفرق غير دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٦)، اذ بلغت قيمة (T) المحسوبة

(٠.٧٩٤) وهي اصغر من الجدولية البالغة (٢) ويدل هذا على تكافؤ المجموعتين في متغير العمر الزمني. والجدول ١ يوضح ذلك

جدول ١ دلالة الفروق لمتغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	١٩٣.٤٦	٨.٦١	٧٦	٠.٧٩٤	٢	غير دال
الضابطة	٤١	١٩٥.٠٦	٧.٥٨				

-المعلومات السابقة :اعد الباحث اختبارا من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد، ويشمل محتوى الفصول الثلاث الاولى لمادة اسس الجغرافية للاربع الادبي، وعرض على مجموعة من المحكمين من ذو الاختصاص وحصلت جميع فقراته على نسبة اتفاق اكثر من ٨٠%، ثم طبق الاختبار يوم الاحد ٦-١٠-٢٠٢٤، وبعد تصحيح الاجابات وباستعمال الاختبار (T) لعينتين مستقلتين، اتضع ان الفرق غير دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٦)، حيث بلغت قيمة T المحسوبة (٠.٣١٢) وهي اصغر من الجدولية (٢)، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في المعلومات السابقة. والجدول ٢ يوضح ذلك

جدول ٢ دلالة الفروق لمتغير المعلومات السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	١٠.٩٢	٢.٥١	٧٦	٠.٣١٢	٢	غير دال
الضابطة	٤١	١٠.١٢	٢.٦٦				

-الذكاء :اعتمد الباحث مقياس دانييلز للاستدلال على الاشكال، وهو اختبار غير لفظي يتكون من (٤٥) فقرة ومقنن للبيئة العراقية. (الدليمي وعبد الله، ٢٠٠٤: ١٠٥)، وطبق الاختبار على الطلاب يوم الاثنين ٧-١٠-٢٠٢٤، وبعد تصحيح الاجابات وباستعمال الاختبار (T) لعينتين مستقلتين، تبين ان الفرق غير دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٧٦)، اذ بلغت قيمة T المحسوبة (١.٦٢٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢)، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء. والجدول ٣ يوضح ذلك

جدول ٣ دلالة الفروق لمتغير الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	٣٧	٢٦.٣٣	٢.٦٦	٧٦	١.٦٢٩	٢	غير دال
الضابطة	٤١	٢٧.٩٥	٣.٣٨				

ب. ظروف التجربة: لم تتعرض التجربة لحوادث طبيعية مثل الزلازل والفيضانات عرقلت سير الدروس، لذا لم تؤثر في نتائج البحث.

ج. أداة القياس: أعد الباحث اختباراً لقياس التفكير الجغرافي وطبق على المجموعتين في الوقت ذاته لذا لم يؤثر على الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث .

د. الاندثار التجريبي: لم يحدث أي تسرب أو غياب أو سفر أو وفاة أو انتقال لطلاب عينة البحث، عدا بعض الغيابات البسيطة، ولم تؤثر على التجربة .

هـ. عامل النضج: تم ضبط هذا العامل من خلال توحيد مدة التجربة للمجموعتين، إذ بدأت يوم الثلاثاء ٨-١٠-٢٠٢٤ وانتهت يوم الخميس ٢٦-١٢-٢٠٢٤، وتعد مدة التجربة قصيرة لا يحدث فيها نمواً بيولوجياً، وأن حدث فهو متساوي بين المجموعتين .

٢. السلامة الخارجية للتصميم التجريبي: وهي المتغيرات المتعلقة بالاجراءات التجريبية وكما يلي:
أ. المادة الدراسية: درست المجموعتين وفق المادة الدراسية ذاتها، وهي الفصول الثلاث الأولى من كتاب أسس الجغرافية للصف الرابع الادبي .

ب. التدريس: ولضمان سلامة التجربة من تأثر الطلاب بالفروق الناتجة عن الصفات الشخصية للمدرسين، درس مدرس المادة في المدرسة المجموعتين وبإشراف الباحث.

ج. سرية التجربة: وتم ذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة، بعدم إبلاغ الطلاب بطبيعة البحث لكي لا تتغير استجاباتهم، ولم يؤثر هذا العامل على التجربة ودقة نتائجها.

د. الظروف الفيزيائية: تم التدريس في صفين متشابهين من حيث الانارة والتهوية والمساحة والمقاعد.

هـ. جدول الدروس: نظم جدول الدروس الاسبوعي بواقع حصتين في الاسبوع الواحد لكل مجموعة (تجريبية - ضابطة)، وتم مراعاة ان تكون اوقات الدرس متقاربة وعادلة بين المجموعتين.

رابعاً: مستلزمات البحث: وتم اجراء الاتي :

١. تحديد المادة العلمية: حددت المادة بالفصل الاول والثاني والثالث من كتاب أسس الجغرافية للصف الرابع الادبي (الفصل الاول: الفكر الجغرافي في الحضارات الانسانية، الفصل الثاني: البحث العلمي في الجغرافية، الفصل الثالث: مصادر البيانات في الجغرافية وطريقة عرضها).

٢. صياغة الاهداف السلوكية: صاغ الباحث (١٢٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على محتوى المادة الدراسية والاهداف الخاصة بها، ووفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي وشملت الاهداف المستويات

الستة (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، وعرضت الاهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين في الاختصاص، وفي ضوء ارائهم عدلت بعض الاهداف وابقيت (١٢٠) هدفاً.

٣. اعداد الخطط التدريسية :اعد الباحث خطط تدريسية لتدريس مادة اسس الجغرافية لطلاب المجموعتين بواقع (٢٤) خطة للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية (snips) و(٢٤) خطة للمجموعة الضابطة وفق الطريقة السائدة .وعرض نموذجين منها على مجموعة من المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات اللازمة .

خامسا: اداة البحث :من اجل تحقيق هدف البحث والتحقق من فرضيته، اعد الباحث اختبارا لقياس التفكير الجغرافي وعلى وفق ما ياتي:

١. تحديد الهدف من الاختبار :يهدف الى قياس التفكير الجغرافي لدى عينة من طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) .

٢. تحديد مجالات الاختبار :استنادا للجانب النظري من البحث والاطلاع على الادبيات والدراسات التي تناولت التفكير الجغرافي وخاصة دراسة (بيدي، ٢٠١٦)، حددت مجالات التفكير الجغرافي ب (٤) مهارات وهي (تدوين المعلومات الجغرافية، تحليل المعلومات الجغرافية، توضيح المعلومات والظواهر الجغرافية، الاستنتاج الجغرافي).

٣. صياغة فقرات الاختبار :صاغ الباحث فقرات الاختبار بالاعتماد على مهارات التفكير الجغرافي ومدى ملائمتها فقراته لمستوى الطلاب العقلي، تكون الاختبار من (٤٠) فقرة (٣٠) منها موضوعية و(١٠) مقالية .

٤. تعليمات الاختبار :بينت التعليمات المرفقة مع الاختبار طريقة الاجابة عن الفقرات مع مكان لكتابة اسم الطالب وشعبته .

٥. تصحيح الاختبار :تم احتساب درجة واحدة للفقرات الموضوعية الصحيحة وصفر للفقرات الخاطئة او المتروكة .واحتساب ٣ درجات للفقرات المقالية كاملة الاجابة وتدرج الاجابة بحسب نقص الاجابة (٢، ١، صفر) وبهذا تكون الدرجة القصوى للاختبار (٦٠).

٦. صدق الاختبار : الصدق الظاهري :عرضت فقرات الاختبار بصيغتها الاولى على مجموعة من المحكمين في الاختصاص، ونالت جميع الفقرات اتفاق اكثر من ٨٠% من المحكمين مع بعض التعديلات البسيطة ولم تحذف اي فقرة .

سادسا :التطبيق الاستطلاعي :وتم على مرحلتين :

أ. التطبيق الاستطلاعي الاول :طبق اختبار التفكير الجغرافي على عينة مكونة من (٣٠) طالب من طلاب اعدادية طارق ابن زياد يوم الاربعاء ١٨-١٢-٢٠٢٤، للتأكد من وضوح فقرات الاختبار والوقت المستغرق في الاجابة عن فقراته، وتم ذلك باشراف الباحث وتبين ان جميع الفقرات واضحة وان زمن الاختبار (٤٠) دقيقة .

ب. التطبيق الاستطلاعي الثاني: طبق الاختبار على عينة مكونة من (٨٠) طالب من طلاب الصف الرابع الادبي في اعدادية طارق ابن زياد (من غير طلاب التطبيق الاستطلاعي الاول)، يوم الخميس ١٩-١٢-٢٠٢٤. واستخرجت الخصائص السايكومترية للاختبار بعد تصحيح اجابات الطلاب، وتم ترتيب الاجابات تنازليا واختيرت ٢٧% من الدرجات العليا و ٢٧% من الدرجات الدنيا لغرض التحليل الاحصائي، وتعد هذه النسبة افضل النسب للمقارنة واكثر دقة في النتائج. (ابو لبدة، ٢٠٠٠: ٣٤)

واستنادا الى ماسبق تم اجراء الاتي :

١. معامل صعوبة الفقرات الموضوعية: قام الباحث بحساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية ووجد انها تتراوح بين (٠.٢٣-٠.٧٤) وهذا يعني اعتدال فقرات الاختبار في صعوبتها، اذ يشير (النجار، ٢٠١٠) الى ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا حصرت صعوبتها بين (٠.٢٠-٠.٨٠) (النجار، ٢٠١٠: ٢٥٨).

٢. معامل تمييز الفقرات الموضوعية: وباستخدام معادلة التمييز للفقرات الموضوعية، استخرجت قيم التمييز، اذ تراوحت بين (٠.٣١-٠.٥٧)، وبهذا تعد جميعها صالحة ولها القدرة على التمييز بينم الطلاب، وبحسب (Ebel, 1972) ان الفقرة مقبولة اذا كانت تمييزها اكثر من (٠.٢٠) (عبد المجيد، ٢٠١٩: ١٣).

٣. معامل الصعوبة للفقرات المقالية: تم حساب معامل الصعوبة لفقرات اختبار التفكير الجغرافي، اذ تراوحت بين (٠.٤٧-٠.٦٩)، ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا حصرت صعوبتها بين (٠.٢٠-٠.٨٠) لذا تعد فقرات جيدة .

٤. معامل تمييز الفقرات المقالية: تم حسابها باستخدام معادلة التمييز الخاص بالفقرات المقالية، اذ تراوح معامل تمييز بين (٠.٢٤-٠.٣٩)، وتعد جميعها مقبولة وجيدة.

٥. ثبات الاختبار: اعتمد الباحث طريقة الفاكرونباخ اذ تستعمل مع فقرات ثنائية الاجابة او متصلة الاجابة او اربع بدائل. (علام، ٢٠١١: ٧٥)، وتم حساب الاتساق الداخلي استنادا على درجات الطلاب في العينة الاستطلاعية، اذ بلغ (٠.٨٧) وهو معامل جيد ومقبول .

سابعا: اجراءات تطبيق التجربة: وتم اتباع الخطوات الاتية :

١. بدء التطبيق الفعلي للتجربة يوم الاثنين الموافق ٨-١٠-٢٠٢٤ وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٦-١٢-٢٠٢٤، اي استمرت ١٢ اسبوع .

٢. طبق الباحث اختبارات التكافؤ (الذكاء والمعلومات السابقة) يوم الثلاثاء الموافق ٧-١٠-٢٠٢٤ اي قبل بدء التجربة .

٣. درس مدرس المادة المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية (snips) بينما درست المجموعة الضابطة باستعمال الطريقة السائدة .

٤. طبق الباحث اختبار التفكير الجغرافي يوم الخميس الموافق ٢٦-١٢-٢٠٢٤ على طلاب المجموعتين واشرف بنفسه على التطبيق وراعى ان تكون ظروف الاختبار متشابهة للمجموعتين. ثامنا: الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث عدد من الوسائل الاحصائية وهي: "اختبار (T) لعينتين مستقلتين، الفاكرونباخ، النسبة المئوية، معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، معامل الصعوبة للفقرات المقالية، معامل التمييز للفقرات الموضوعية، معامل التمييز للفقرات المقالية".

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

سيعرض هذا الفصل نتيجة البحث في ضوء الفرضية ومن ثم تفسيرها واهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المتصلة بالبحث .

اولا: عرض النتيجة : تنص الفرضية ((لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية snips وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة السائدة في اختبار التفكير الجغرافي)) وللتحقق من صحة الفرضية وبعد تصحيح اجابات الطلاب على اختبار التفكير الجغرافي، تم حساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية وبلغ (٤٥.٥٢) والانحراف المعياري (٦.٤٩) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٨.٦١) وانحراف معياري (٧.٠١)، وباستخدام الاختبار (T) لعينتين مستقلتين اظهرت النتيجة ان قيمة (T) المحسوبة (٤.١٣) وهي اكبر من الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٦) وهذا يعني ان الفرق دال احصائيا وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) دلالة الفروق لاختبار التفكير الجغرافي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٧	45.52	6.49	٧٦	4.13	٢
الضابطة	٤١	38.61	7.01			

ثانياً تفسير النتائج :

اظهرت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية التي درست الجغرافية باستخدام استراتيجية (snips) على المجموعة الضابطة التي درست الجغرافية بالطريقة السائدة، وهذا يدل على ايجابية المتغير المستقل، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى الاتي :

١- ان استراتيجية snips قد تساعد في الربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة مما ينشط التفكير بكل انواعه ومنه التفكير الجغرافي، ومهاراته، اذ ان المرتكز الاساسي لاستراتيجيات مساعدات التذكر هو ايجاد الترابط من خلال تنظيم الموضوعات الدراسية واحداث تكامل بينها مما يسهل استرجاعها واستخدامها في اي وقت. (علي وآخرون، ٢٠١٥ : ١٤٨)

٢- ان استخدام الانشطة في استراتيجية (snips) اضاف شي من المتعة وجذب انتباه الطلاب وزاد في دافعيته، مما ساعدهم على التفاعل والتعاون والتفكير بطريقة اكثر عمقا .
ثالثاً : الاستنتاجات : يستنتج الباحث في ضوء النتيجة ما يأتي :

١- ان استراتيجية (snips) فعالة في رفع مستوى التفكير الجغرافي خصوصاً مع طلاب الصف الرابع الاعدادي الادبي .

٢- ان استراتيجية (snips) تتلائم مع تدريس مادة اسس الجغرافية وتقنياتها .

٣- هناك علاقة وثيقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهذا ما تحث عليه وتدعمه اساسيات منهج البحث التجريبي اذ ان خطوات استراتيجية (snips) وخاصة خطوة (تدوين ما تعلمته) و(تحديد ماهو مهم) على علاقة مع مهارات التفكير الجغرافي وخصوصاً مهارة (تدوين المعلومات) و(مهارة تحليل المعلومات).

رابعاً:التوصيات :يوصي الباحث بما يلي:

١-يوصي الباحث المديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الثانية بتزويد مدرسي الجغرافية بالمهارات اللازمة لاستخدام استراتيجية (snips) في التدريس.

٢-يوصي كليات التربية والتربية الاساسية لتضمين استراتيجية (snips) ضمن مفردات مادة طرائق تدريس الجغرافية .

٣-يوصي مدرس الجغرافية في مديرية تربية بغداد /الرصافة الثانية باستخدام استراتيجية (snips) واستراتيجيات مساعدات التذكر الاخرى.

خامساً: المقترحات :يقترح الباحث استكمال البحث الحالي بالاتي:

١.دراسة اثر استراتيجية (snips) في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

٢.دراسة اثر استراتيجيات مساعدات التذكر (P.D.E.O.D.E و m.u.r.d.e.r) في التحصيل وانواع اخرى من التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المصادر:

-احمد،محمود جابر(٢٠١٢) :استراتيجية تدريسية قائمة على خرائط التفكير لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،العدد ٤٣،مصر .

-ابو حويج، مروان (٢٠٠٠):المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها،عناصرها،اسسها وعملياتها،دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع،عمان .

-ابو شعيرة،خالد وثائر احمد غباري (٢٠٠٨):نحو مفاهيم تربوية معاصرة في الالفية الثالثة،ط٢،مكتبة المجتمع العربي،عمان،الاردن.

- أبو لبدة، سبع (٢٠٠٠): مبادئ القياس والتعليم التربوي للطلاب الجامعي والمعلم العربي، ط٦، جمعية المطابع التعاونية، عمان، الاردن .
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٠): التعلم اسسه وتطبيقاته، ط١، دار المسيرة، عمان، الاردن .
- بيدي، رحيم كاظم (٢٠١٦): اثر استراتيجيتي المدرب ووجد الخطا في اكتساب المفاهيم والتفكير الجغرافيين عند طلاب الصف الاول المتوسط، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الانسانية (ابن رشد)، بغداد.
- توق، محي الدين ويوسف قطامي وعبد الرحمن عدس (٢٠٠٣): اسس علم النفس التربوي، ط٣، دار الفكر، عمان، الاردن .
- التميمي، ميسلون محمد مجيد (٢٠٢٢): بناء برنامج تدريبي وفقا لاستراتيجيات مساعدات التذكر لمدرسي مادة العلوم واثره في تفكيرهم التحليلي وتحصيل طلبتهم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم)، بغداد.
- الجبوري، فتحي طه (٢٠٠٣): اثر طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الشمولية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة ابحاث كلية المعلمين، العدد ٢٢ جامعة الموصل، الموصل.
- الجواهري، يسرى (٢٠٠٣): الفكر الجغرافي والكشوفات الجغرافية، مؤسسة الجامعة، الاسكندرية، مصر .
- الحمداني، موفق وعدنان الجادري وعامر قديلي وعبد الرزاق بن هاني وفريد ابو زينة (٢٠٠٥): مناهج البحث العلمي، الكتاب الاول اساسيات البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٧): اسس بناء المنهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط٢، عمان
- دانيلسون، شارلوتي (٢٠٠١): مهنة التدريس، ممارستها وتعزيزها، ترجمة عبد العزيز العمر، مكتب التربية العربي لدول الخليج: المملكة العربية السعودية .
- الدليمي، هناء رجب وعبد الله احمد العبيدي (٢٠١٤): دلالات الصدق والثبات لاختبار دانيلز، مجلة ابحاث الذكاء، العدد ١، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الربيعي، سالي جمعة رشيد (٢٠١٢): اثر الاشكال المنظمة في تحصيل وتنمية التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية، بغداد، العراق.
- الربيعي، مروة قيس (٢٠١٦): اثر استراتيجية Snips في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ علم الاحياء ومهارات تفكيرهن البصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم)، بغداد.

- ريان، فكري حسن (١٩٧١): التدريس اهدفه اسسه اساليب تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
- زاير سعد علي، ونعمة دهش فرحان (٢٠١٧): الموسوعة التعليمية المعاصرة، ط١، دار صفاء، عمان، الاردن.
- زقوت، محمد شحاته (٢٠٠٥): دراسات في المناهج، مكتب الطالب الجامعي، غزة، فلسطين.
- سبيستيان، فتحي زياب (٢٠١٤): التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، ط١، دار الجنادرية، عمان.
- سعادة، جودت احمد (٢٠٠١): تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الارضية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- السليتي، فراس (٢٠٠٨): استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط١، جدار للكتاب العالمي، عمان، الاردن.
- السليتي، يوسف محمود (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط٢، دار المسيرة عمان، الاردن.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٣): تعليم التفكير الجغرافي وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- طنطاوي، دنيا محمود (١٩٩١): استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠): استراتيجيات المقروء اسسها النظرية، تطبيقاتها العملية، ط١، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهاراته، تدريبات وتطبيقات عملية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عبد القادر، ابراهيم (١٩٩٠): انموذج مقترح لتطوير منهج الجغرافية للصف الاول المتوسط الثانوي في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.
- عبد المجيد، هشام السيد (٢٠١٩): اسس القياس واساليبه في البحث والممارسة في الخدمة الاجتماعية، ط١ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- العدوان، انتصار توفيق (٢٠١٩): استراتيجية K.W.L.H و Snips في تحسين مهارات التفكير التحليلي، ط١، دار زهدي، عمان، الاردن .
- عرفة، محمود صلاح الدين (٢٠٠٥): تعليم الجغرافية وتعلمها في عصر المعلومات، اهدافه، محتواه، اساليبه، تقويمه، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
- العزاوي، رديم يونس (٢٠٠٩): سلسلة المنهل في العلوم التربوية (القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- العفون، نادية حسين، ووسن ماهر جليل (٢٠١٣): التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، ط١، دار المناهج، عمان، الاردن.

- علام،صلاح الدين محمود (٢٠١١):القياس والتقويم التربوي والنفسي،اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة،دار الفكر العربي،القاهرة .
- علي، عيد عبد الواحد وجبريل بن حسن القرشي وفايزة احمد السيد وقوفاء رشاد راوي(٢٠١٥): طرائق واستراتيجيات تدريس الفئة الخاصة،ط١،الدار المنهجية،عمان،الاردن.
- العمري،صالح محمد (٢٠٠٤):تدريس الجغرافية وفق رؤية الاقتصاد المعرفي،مطابع الدستور،عمان،الاردن.
- القاعود،ابراهيم عبد القادر وخالد محمد احمد العمري وبيان نايف محمد عرايضة (٢٠١٩):اثر استراتيجية Snips في التفكير البصري لدى طالبات الصف الثامن في مبحث التاريخ،مجلة العلوم التربوية،العدد ٤ الجزء ٤،عمان،الاردن.
- القرش،حسن علي،واحمد عبد الرشيد (٢٠١٠):فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل والاتجاه نحو التعلم التعاوني لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي،مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس،العدد ٣٤،ج٤،مصر.
- القرشي،مهدي علوان ونسرين ناصر خلف (٢٠١٦):اثر استراتيجية Snips في اكتساب مفاهيم العلوم لدى تلاميذ الخامس الابتدائي،مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،العدد ٢٣،واسط،العراق.
- قطامي،يوسف ونايفة قطامي ورغد شريم وعائش غرابية ورفعت الزعبي وجيهان مطر وحيدر ظاظا(٢٠١٠):علم النفس التربوي النظرية والتطبيق،ط٦،دار وائل،عمان،الاردن.
- قطاوي،محمد ابراهيم (٢٠٠٧):طرق تدريس الدراسات الاجتماعية،دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان،الاردن.
- القيسي،روؤف محمود (٢٠١٠):علم النفس التربوي،دار دجلة للنشر والتوزيع،عمان .
- محمد داوود ماهر ومجيد مهدي محمد (١٩٩١):اساسيات طرائق التدريس العامة،مطابع التعليم العالي،جامعة الموصل،كلية التربية،الموصل،العراق.
- محمد،علي حسين (٢٠٠٠):برنامج مقترح قائم على استخدام الحاسوب لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الجغرافية بكلية التربية جامعة الزقازيق،اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة الزقازيق،كلية التربية،مصر.
- محمد،علي عودة (٢٠١١):علم النفس التجريبي،ط١،مكتبة العدنان للطباعة والنشر والتوزيع،بغداد.
- النجار،نبيل جمعة صالح،٢٠١٠،القياس والتقويم (منظور،تطبيق مع تطبيقات لبرمجة SPSS،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان،الاردن .

-Johnson, ken,(2000):**Thinking ,Learning ,Teaching** Geography,
University Science News ,Vol 16,Geocal No21,May.